@ 133 @ | إلى الآية 30] | | ! 2 2 ! من لسان النفس والقلب والسر والروح والخفاء بكل مقال | في كل مقام ، فإنه لا ينحصر وجوه اختلافات هذه الألسن ! 2 2 ! تلوناتكم | وتلويناتكم في السموات السبع والأرض ! 2 2 ! من تجليات الصفات والأفعال | للعلماء العارفين في مراتب علومهم ! 2 2 ! غفلتكم في ليل النفس ونهار القلب | بظهور صفاتها ! 2 2 ! بالترقي في الكمالات واكتساب الأخلاق | والمقامات ! 2 2 ! كلام الحق بسمع القلب ، فيفهمون معناه بحسب مقاماتهم في | الأطوار . | | ! 2 2 ! برق اللوامع والطوالع في البدايات ، خائفين من انقضاضها وخفوقها | وبقائكم في الظلمة بفواتها ، وطامعين في رجوعها ومزيدكم بها ، وينزل مياه الواردات | والمكاشفات بعدها من سماء الروح وسحاب السكينة ، فيحيي بها أراضي النفوس | والاستعدادات الهامدة بعد موتها بالجهل ! 2 ! 2 بمطاوعة نفوسهم للدواعي العقلية | معاني الواردات وما يصلحهم من الحكم والمعقولات . | ! 2 2 ! أي : الوصف الأعلى بالفردانية في الوجود والوحدة الذاتية ، | وما أحسن قول مجاهد في معناه أنه : لا إله إلا هو . | ! 2 2 ! لدين التوحيد وهو طريق الحق تعالى ، ولذلك أطلق من غير | إضافة أي : هو الدين مطلقا وما سواه ليس بدين لانقطاعه دون الوصول إلى المطلوب ، | والوجه هو الذات الموجودة مع جميع لوازمها وعوارضها ، وإقامته للدين تجريده عن | كل ما سوى الحق قائما بالتوحيد والوقوف مع الحق غير ملتفت إلى نفسه ولا إلى غيره | فيكون سيره حينئذ سير ا ودينه وطريقته اللذان هو عليهما دين ا وطريقته إذ لا يرى | غيره موجودا ! 2 2 ! مائلا منحرفا عن الأديان الباطلة التي هي طرق الأغيار والأنداد | لمن أثبت غيره فأشركه با ! 2 2 ! أي : الزموا فطرة ا ، وهي الحالة التي فطرت | الحقيقة الإنسانية عليها من الصفاء والتجرد في الأزل وهي الدين القيم أزلا وأبدا ، لا | يتغير ولا يتبدل عن الصفاء الأول ، ومحض التوحيد الفطري . وتلك الفطرة الأولى | ليست إلا من الفيض الأقدس الذي هو عين الذات ، من بقي عليها لم يمكن انحرافه عن | التوحيد واحتجابه عن الحق ، إنما يقع الانحراف والاحتجاب من غواشي النشأة | وعوارض الطبيعة عند الخلقة أو التربية والعادة . أما الأول فلقوله عليه السلام في | الحديث الرباني : ' كل عبادي خلقت حنفاء فاحتالتهم الشياطين عن دينهم وأمروهم أن | يشركوا بي غيري ' . وأما الثاني فلقوله صلى ا عليه وسلم : ' كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون |